

الروايات التاريخية لفتح وتمصير البصرة

**Historical Narratives of Conquering and
Establishing Al-Basrah**

أ.د. زينب مهدي رؤوف

Prof. Dr. Zeinab Mahdi Ra'uf

الروايات التاريخية لفتح وتمصير البصرة
Historical Narratives of Conquering and
Establishing Al-Basrah

أ.د. زينب مهدي رؤوف
Prof. Dr. Zeinab Mahdi Ra`uf
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
University of Baghdad / College of Education for
Human Sciences/Ibn Rushd / Dept of History

zaynab@hotmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١٠/٢٠
تاريخ القبول: ٢٠٢٠/١٢/١٣

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث:

تعد الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها أحد أهم مصادر تدوين الحوادث التاريخية فهي معين المؤرخين لمعلوماتهم التي أوردوها لهذه الحوادث.

أخذين بنظر الاعتبار أهم المصادر التاريخية التي ذُكرت فيها هذه الروايات كتاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، وفتوح البلدان للبلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، وتاريخ الرسل والملوك للطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، ومروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٦م).

تضمن البحث: أولاً: طبيعة البصرة وموقعها الجغرافي، ثانياً: الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها، لما لها من أهمية كبيرة في مسألة التدوين التاريخي، ثالثاً: أهم الرواة الذين ساهموا في تدوين الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها، لأن رواياتهم كانوا من أبرز رواة التاريخ الإسلامي الذين يُعتد بهم قديماً وحديثاً، رابعاً: مناهج المؤرخين في إيراد الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها. أما أهم النتائج التي توصلنا إليها فهي: أتضح ان لموقع مدينة البصرة السراتيجي والحيوي الأثر الكبير في سير الأحداث التاريخية من حيث المكان والأحداث، وإن روايات الفتح وتمصير هي الروايات التي تكون أقرب الى الصحة، وانمازت بالتفصيل العام لهذه الحادثة التاريخية المهمة في تاريخ الإسلام، ومن الرواة الذين تداولوا هذه الروايات عبد الله بن صالح، وعلي بن المغيرة اللذان نقل البلاذري مروياتها واعتمدها، وكذلك المدائني، وسيف بن عمر الذي اعتمد عليه الطبري في تدوين رواياته التاريخية، اختلف المؤرخون في منهج عرضهم لروايات الفتح وتمصير البصرة تحديداً مع أهمية توافر المصدقية والدقة عند النقل، فضلاً عن ثقة الرواة.

الكلمات المفتاحية: الروايات، التاريخية، فتح، تمصير، البصرة.

Abstract

The historical narratives of conquest and foundation of Al-Basra are the most important sources for recording historical incidents. Taking into consideration the most important historical sources mentioned by these narratives as the history of Caliph bin Khayyat (240 AH / 854AD), and Fatuh Albaldan of Al-Balathari (346 AH / 956 AD), the History of Messengers and Kings of Al-Tabari (310 AH / 922 AD), Maruj Althahib and Ma`adan Aljawhar of Al-Masudi (346 AH / 956 AD).

The research study includes: first, the nature of Basra and its geographical location, second, the historical narratives of the conquest and foundation of Al-Basra, because of its great importance in the issue of historical recording, third, the most important narrators who contributed to the recording of the historical narratives of the conquest and foundation of Al-Basra. Fourth, the approaches of the historians to the historical narratives of the conquest and foundation of Al-Basra, highly credited in the past and present. As for the most important results reached, they are as follows: the strategic and vital location of Basra has a major impact on the course of historical events in terms of location and events, and the narratives of the conquest and foundation of Al-Basra the narratives are characterized with authenticity and details.

Key Words: historical narratives, conquest, Fatah, foundation, Tamseer, Al- Basra

المقدمة

تعد الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها أحد أهم مصادر تدوين الحوادث التاريخية إذ إنها كانت مصدر المؤرخين لمعلوماتهم التي أوردوها لهذه الحوادث لاسيما الروايات التاريخية الواردة في شأن فتح البصرة وتمصيرها. وقد وردت هذه الروايات في أهم مصادر التاريخ الاسلامي ومنها كتاب تاريخ خليفة بن خياط لابن خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، وفتوح البلدان للبلاذري (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، وتاريخ الرسل والملوك لطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، ومروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٦م). ارتأينا أن نجمع هذه الروايات ونبرزها لما لها من أهمية كبيرة في مسألة التدوين التاريخي وقد انمازت بأن روايتها كانوا من أبرز رواة التاريخ الاسلامي المعتمدين الذين كانت معظم رواياتهم معتمدة من المؤرخين القدماء والمعاصرين. اقتضى البحث أن نتبع منهج الاستقراء والتحليل لما يتضمن ذلك من المقارنة ما بين الروايات التاريخية والاستنتاج لكي نصل الى المبتغى وهو الخبر الصحيح. قسم البحث الى أولاً: طبيعة البصرة وموقعها الجغرافي، ثانياً: الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها، ثالثاً: أهم الرواة الذين ساهموا في تدوين الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها، رابعاً: مناهج المؤرخين في ايراد الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها. أولاً: طبيعة البصرة وموقعها الجغرافي.

تعد البصرة أحد أمصار الدولة الإسلامية المهمة انمازت بكونها مدينة عظيمة لم تكن موجودة زمن الأعاجم بل اختطها المسلمون زمن عمر بن الخطاب (١٣- ٢٣هـ / ٦٣٤ - ٦٤٣م).^(١) مصرها القائد عتبة بن غزوان (ت ١٧هـ / ٦٣٨م).^(٢) وذلك سنة (١٤هـ / ٦٣٥م).^(٣)

قبل مدينة الكوفة بسنة ونصف. ^(٤) تقع مدينة البصرة في الاقليم الرابع وبعدها عن خط المغرب اربع وستون درجة، وهي قاعدة العراق. ^(٥) بين بلاد فارس وديار العرب وحد العراق على بحر الصين. ^(٦) جميعها خطط وقبائل يحيط بجانبها الغربي البادية. ^(٧) وفي جنوبها جبلٌ يقال له سنام. ^(٨)

وهي مدينة مستطيلة تكون مساحتها على أهل الخطة التي اختطت عليها فرسخين في فرسخ. ^(٩) تضم اثنتي عشرة محلة ولكل واحدة عدة مدن منفصلة عن بعضها. ^(١٠) أنهارها كثيرة عظيمة ومشهورة ففي الجانب الغربي من نهر دجلة تسعة أنهار والجانب الشرقي من نهر دجلة ثلاثة أنهار. ^(١١) يذكر ان مجموع انهارها بلغت ١٢٤,٠٠٠ نهراً. ^(١٢)

جاء بمعنى البصرة انها الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب. ^(١٣) وذكر أنها الحجارة الرخوة التي فيها بياض. ^(١٤) وحصى وحجارة سود فقيل إنها بصرة. ^(١٥) فهي الطين العلك إذا كان فيه جص. ^(١٦) لذا سموها بصرة لرخاوة أرضها. ^(١٧) وذكر أنها الارض الطيبة الحمراء. ^(١٨) أشار ياقوت الحموي ^(١٩) ان المسلمين حينما جاءوا البصرة للنزول بها نظروا اليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها، فقالوا: ان هذه ارض سعيدةٌ بمعنى حَصْبَةٌ فسميت بذلك.

ربما هي الأرض التي جمعت بين الغلظة بسبب وجود الحصى والحجارة وبين الرخاوة نظراً لوجود مادة الجص التي تكون بياض وهشة.

ذكر أنها اسمٌ معرب (بَسْرَ رَاهُ) أي (كثير الطرق) لأن (بَسْرَ) تعني (كثير). ^(٢٠) و(راه) تعني (طريق) في اللغة الفارسية. ^(٢١) فهي ذات طرق كثيرة انشعبت منها الى اماكن مختلفة. ^(٢٢)

من الواضح ان الآراء في معنى البصرة متعددة ومختلفة لكن كثيرا منهم ذهب الى انها الارض الغليظة التي فيها حصى وحجارة مع رخاوة، ونجد ان المعنى الحرفي لكلمة البصرة في اللغة الفارسية مختلف تماماً مشيراً الى تعدد طرقها، وما بين المعنيين العربي والفارسي نجد شيئاً أقرب الى الحقيقة فهي انمازت بغلظة ورخاوة تربتها في آن واحد مع موقعها الجغرافي المهم جعلها منطقة تجارية مهمة فمن الطبيعي ان يكون لها طرق متعددة. بدليل ان زكاة العشور لم تكن موجودة في أي ناحية من نواحي العراق عدا البصرة. ^(٢٣) فضلاً عن تنوع منتجاتها من الصناعات. ^(٢٤) ووصفت بأنها " موسم التجار". ^(٢٥)

ثانياً: الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها.

ذكر أن سويد بن قطبة الذهلي، وبعضهم يقول قطبة بن قتادة كان يُغير في ناحية الخريبة من البصرة على العجم، والمثنى بن حارثة الشيباني يغير بناحية الحيرة، فلما قدم خالد بن الوليد البصرة ليتوجه الى الكوفة وذلك سنة (١٢ هـ / ٦٣٣ م) أعانه على حرب أهل الأبله وخلف سويداً، في حين ذكر أن خالد لم يسر من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مسلحة للأعاجم فقتل وسبى وخلف بها رجلاً من بني سعد بن بكر بن هوازن اسمه شريح بن عامر. ^(٢٦)

أنكر محمد بن عمر الواقدي أن يكون خالد بن الوليد أتى البصرة حين فرغ من أمر أهل اليمامة والبحرين. ^(٢٧) ويقول " قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فيد والثعلبية". ^(٢٨)

حينها بلغ عمر بن الخطاب خبر سويد بن قطبة وما يصنع بالبصرة فرأى أن يوليها رجلاً من قبله، فولاه عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب أحد بني مازن بن منصور وكان من المهاجرين الاوائل. ^(٢٩)

وقال له إن الحيرة قد فتحت وقتل عظيم من العجم يعني مهران ووطئت خيل المسلمين أرض بابل فسر الى ناحية البصرة واشغل من هناك من أهل الأهواز وفارس وميسان عن إمداد إخوانهم على إخوانك، فأتاها عتبة وانضم اليه سويد بن قطبة ومن معه من بكر بن وائل وبني تميم. (٣٠)

عندما نزل عتبة بن غزوان موضع الخريبة كتب الى عمر بن الخطاب يبلغه نزوله إياه إذ لا بد للمسلمين من منزل يتخذونه شتاء، وينصرفون اليه من غزوهم. (٣١) فكتب اليه عمر " اجمع أصحابك في موضع واحد وليكن قريباً من الماء والرعي واكتب اليّ بصفته، فكتب اليه أني وجدت أرضاً كثيرة القصب في طرف البر الى الريف ودونها منافع ماء فيها قصباء، فلما قرأ الكتاب، قال: هذه أرض نضرة قريبة من المشارب والمراعي والمحتطب وكتب اليه أن أنزلها الناس، فأنزلهم اياها، فبنوا مساكن بالقصب وبنى عتبة مسجداً من قصب". (٣٢)

ويذكر أن عتبة بن غزوان تولى اختطاط المسجد بيده، كذلك ذكر أن الذي اختطه محجر بن الأدرع البهزي بن سليم، أو اختطه نافع بن الحارث بن كلدة حين خط داره، ويقال بل اختطه الأسود بن سريع التميمي. (٣٣) ففي رواية خليفة بن خياط (٣٤) يذكر أن محجن بن الأدرع وليس محجر بن الأدرع كما جاء عند البلاذري من تولى اختطاط مسجد البصرة وبناه من القصب وذلك سنة (١٤ هـ / ٦٣٥ م).

وبنى عتبة بن غزوان دار الإمارة دون المسجد في الرحبة التي تسمى برحبة بني هاشم، وكانت تسمى الدهناء وفيها السجن والديوان، فإذا ما غزوا نزعوا ذلك القصب وحزموه ووضعوه حتى يرجعوا من الغزو، وحين رجوعهم يعيدون بناءه ويبقى الحال كذلك. (٣٥)

عندها بدأ الناس باختطاط منازلهم، وبنى أبو موسى الأشعري المسجد ودار الإمارة بلبن وطين وسقفها بالعشب وزاد في المسجد. (٣٦)

وتذهب المصادر التاريخية^(٣٧) الى أن تمصير مدينة البصرة كان سنة (١٤ هـ/ ٦٣٥ م)، حينما أنفذ عتبة بن غزوان إليها فنزلها ومصرها. في حين يذهب كثير من أهل السير الى أنها مصرت في سنة (١٦ هـ/ ٦٣٧ م) عندما خرج عتبة بن غزوان إليها من المدائن بعد فراغ سعد بن أبي وقاص من حرب جلولاء وتكريت، حينها كانت البصرة تدعى بأرض الهند فنزل في موضع الخريبة. (٣٨) وليس بها إلا سبع دساكر^(٣٩) بالزابوقة والخريبة وموضع بني تميم والأزد ثنتان بالخريبة وثنان بالأزد وثنان في موضع بني تميم وواحدة بالزابوقة فكتب الى عمر ووصف له منزله فكتب إليه عمر اجمع للناس موضعاً واحداً ولا تفرقهم فأقام عتبة شهراً لا يغزو ولا يلقي أحداً. (٤٠)

أقام أهل البصرة مقامهم على شاطئ دجلة حتى استقروا وبدؤوا فرسخاً وجروا معهم نهراً ثم فرسخاً ثم جروه ثم أتوا الحجر ثم جروه واختطت على نحو من خطط الكوفة. (٤١) كان على أنزال البصرة أبو الجرباء عاصم بن الدلف أحد بني غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم وقد كان قطبة بن قتادة فيما حدثني عمر حدثنا المدائني عن النضر بن أسحاق السلمي عن قطبة بن قتادة السدوسي يغير بناحية الخريبة من البصرة كما كان المثنى بن حارثة الشيباني. (٤٢)

ثالثاً: أهم الرواة الذين ساهموا في تدوين الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها.

انمازت الروايات التي أخذها البلاذري^(٤٣) في شأن تمصير البصرة بأن أغلب مصادرها كانت من طريق العديد من الرواة ومن هؤلاء الرواة الوليد بن صالح، وأكثر البلاذري من أخذ الروايات من الوليد بن صالح بشأن تعيين مكان التمصير. والراوي الذي أخذ منه البلاذري^(٤٤) هو عبد الله بن صالح، وكانت روايته بشأن توجيه عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان في ثمانمائة من الجند الى البصرة. أما الراوي الآخر الذي اعتمد عليه البلاذري^(٤٥) فهو علي بن المغيرة، وكانت الروايات بشأن نزول الخريبة وهو مكان التمصير.

كذلك الراوي أبو محمد الثوري الذي اعتمد عليه البلاذري^(٤٦)، وكانت رواياته حول أول مَنْ ولد في مدينة البصرة.

فضلاً عن الروايات التي أخذها الطبري في شأن تمصير البصرة بأن اعتمد على مجموعة من الرواة في عرض رواياته التاريخية والتي لم تكن مطابقة بشكل كبير مع روايات البلاذري في التمصير.

كذلك المصنف المدائني في روايته التي اعتمد عليها الطبري^(٤٧) ذكراً أن تمصير البصرة كان سنة (١٤ هـ / ٦٣٥ م).

وهي الرواية نفسها التي اعتمدها عليها المسعودي^(٤٨) مشيراً الى قول المدائني فيها.

مع ان الراوي سيف بن عمر في روايته التي اعتمدها عليها الطبري^(٤٩) حول سنة تمصير البصرة في (١٦ هـ / ٦٣٧ م) وحول قدوم عتبة بن غزوان الى البصرة من المدائن.

وهذا ما ذكره المسعودي^(٥٠) في معرض حديثه عن سنة تمصير البصرة غير أنه لم يذكر اسم الراوي سيف بن عمر بل أشار بقوله " وذهب كثير من أهل السير". لما عُرف عن سيف بن عمر بتخصيصه بلون واحد من الأخبار وهي أخبار (الفتوح والردة).^(٥١)

كذلك اعتماد الطبري^(٥٢) على رواية عمر بن شبة الذي اعتمد عليه بشأن قدوم عتبة بن غزوان البصرة في ثلاث مائة من الجند، واعتماده على الراوي نفسه في توجيه عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان الى البصرة. رابعاً: مناهج المؤرخين في ايراد الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها.

١ - منهج خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م).

يلاحظ في منهج خليفة بن خياط عامة بما في ذلك روايته عن تمصير البصرة انه يعتمد التسلسل الحولي للأحداث مع الالتزام بذكر تسلسل الموضوعات وفق ذلك التسلسل الحولي فحينما يصل الى فترة عمر بن الخطاب نجده يذكر الفتوحات. وفيها يذكر سنة أربع عشرة ويبدأ بفتح البصرة.^(٥٣)

نجد خليفة بن خياط يعتمد على سلسلة من الاسناد في روايته، فضلاً عن اعتماده على روايات دون ذكر اسم محدد لقائل الرواية إذ يكتفي بذكر. " ويقال".^(٥٤) انمازت كتابات خليفة بن خياط بتوافر عنصرين وهما الثقة والصدق في حديثه وهو الأهم.^(٥٥) فضلاً عن كونه من مدينة البصرة إذ تلقى علومه على يد عدد من شيوخها المشهود لهم بالثقة، ومعظم مَنْ نقل منهم كانوا من رجالها الثقة.^(٥٦)

٢ - البلاذري (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م).

يلاحظ على منهج البلاذري في عرض روايات فتح البصرة وتمصيرها عدم الثبات على منهج واحد، فنراه يورد روايات تناقلها آخرون وذلك واضح في

استخدامه لكلمة " قيل، قال، يقال، يقول، قالوا".^(٥٧) دون أن يذكر اسم ناقل الرواية، مما يعني ان البلاذري لم يكن مهتماً في ذكر سند الرواية في بعض الاحيان. وفي جانب آخر نجد ان البلاذري يذكر اسم مَنْ قام بإنكار الرواية مع ذكر القول الارجح من قبل الذي قام بإنكارها.^(٥٨)

هذا يعني ان البلاذري كان مهتماً بذكر الاقوال والآراء التي يؤكدُها وينفيها الراوي الذي اعتمد عليه في نقله للرواية مما يجعلنا نقول ان البلاذري كان مهتماً بنقل الروايات كما هي.

في حين نجد في جانب آخر من الروايات استخدامه للسند وذلك من خلال كلمة " حدثني".^(٥٩)

وفي إحدى الروايات التي عرضها البلاذري اعتمد على أحد الرواة الذي هو الآخر اعتمد على اسناد آخرين بقوله " وحدثني... في اسناده".^(٦٠)

لم يكتفِ البلاذري في عرض رواياته على ماجاء اعلاه بل اعتمد في سنده على مجموعة من الاقوام بقوله " وقد روى قوم".^(٦١)

فضلاً عن عدم ابداء البلاذري رأياً او حكماً بإزاء الروايات التي قام بعرضها، اي يمكن القول انه يورد الرواية كما نقلت اليه، وفي روايات اخرى يكتفي بذكر عبارة " والله اعلم".^(٦٢)

٣- الطبري (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م).

تميز منهج الطبري في عرض رواياته لفتح البصرة وتمصيرها بعرض سلسلة من السند في رواياته وهذا ما جعل تلك الروايات تنماز بالدقة، والامانة، والمصدقية إذ فتح الباب واسعاً للباحثين في دراسة سند هذه الروايات والتأكد من مدى دقة ناقلها. وبعد عرضه للروايات نجده لا يعطي حكماً او رأياً بشأنها وربما هذا يعود الى

تأكد الطبري بشكل لا يقبل الشك من مصداقية رواته كما ذكرنا سابقاً مما يجعل عملية اعطاء آراء واحكام او ترجيحات أمراً ليس ذا أهمية، لأن الطبري يورد الروايات والأحداث كما هي دون نقدها وكأنه يُعرض جميع الأقوال والآراء التي ذكرت حول الرواية او الحدث لكن دون ان يعطي رأيه هو، وهذا ما اشار اليه الطبري بشكل عام في مقدمة كتابه تاريخ الرسل والملوك، فضلاً عن اعتماده لرواية ذوي أصول بصرية. ربما هذا الذي جعل كثيراً من المؤرخين الذين جاؤوا من بعده يعتمدون على رواياته على سبيل المثال الرواية التي اعتمد عليها المسعودي^(٦٣) حول سنة تمصير البصرة في سنة (١٤ هـ / ٦٣٥ م). والتي ذكرها الطبري^(٦٤) سابقاً معتمداً على قول المدائني فيها.

وهنا نجد أن دقة سلسلة الاسناد لها أهمية كبيرة. وهذا ما جعل الطبري لا يعتمد على روايات غيره من المؤرخين الذين سبقوه والمعاصرين بل بذكر مجموعة من الرواة الذين تناقلوا الرواية وهذا ما وجدناه من اختلافات بين مروياته ومرويات البلاذري حول تمصير البصرة.

٤ - المسعودي (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م).

يتضح من منهج المسعودي في معرض رواياته التحريرية عن تمصير البصرة بعدم التزامه براوٍ محدد فكثيراً ما يعتمد على روايات ذكرتها مجموعة من الناس بقوله " فذهب كثير من الناس الى ان... ".^(٦٥) دون ان يذكر مَنْ هؤلاء الناس تحديداً هل هم متخصصون بنقل الرواية التاريخية، وما مدى مصداقيتهم في النقل كذلك فإنه كثيراً ما اعتمد على آراء، واقوال وروايات مجموعة من الناس، ربما اراد المسعودي من وراء عرضه لمختلف الروايات والاقوال الى استقرار الاحداث التاريخية وسبرها.

لكن في معرض حديثه عن الروايات، والاحداث وذكر الآراء المختلفة عنها نجد أنه يريد ان يرجح صحة شيء معين بذاته فيذكر الرأي لمجموعة او ما ذهب اليه الناس ويستدرك بأن هذا القول ما ذكره او ما قاله المدائني، على سبيل المثال حينما ذكر المسعودي سنة تمصير البصرة بقوله " وذهب كثير من الناس، منهم المدائني وغيره ان عمر انفذ عتبة بن غزوان في سنة اربع عشرة الى البصرة فنزلها ومصرها" ^(٦٦) ربما كان هدف المسعودي من ذلك ان يبين مثالا من هؤلاء الناس الذي اعتمد عليهم في رواياته بأنهم كانوا من امثال المدائني في دقة نقلهم وموثوقية الاعتماد عليهم.

فضلاً عن ذكره عبارة " وذهب كثير من اهل السير الى " ^(٦٧) إذ لم يشير الى اسم راوٍ معين وهذا ما سبقت الاشارة اليه.

الخاتمة

بعد البحث والدراسة في الروايات التاريخية لفتح البصرة وتمصيرها توصلنا الى جملة من النتائج المهمة وهي:

١. اتضح أن لموقع مدينة البصرة الاستراتيجية والحيوي الأثر الكبير في سير الأحداث التاريخية من حيث المكان والأحداث.
٢. تعدد معاني مدينة البصرة فهي تدل على شدة التربة او رخاوتها او انها مأخوذة من اللغة الفارسية فتعني منطقة ذات طرق كثيرة وهذا متأث من موقعها الجغرافي المهم.

٣. تعد روايات فتح وتمصير البصرة من أهم الروايات التي دونت، ومن المعلوم أن هذه الروايات هي التي تكون أقرب الى الصحة.

٤. تضمنت روايات فتح البصرة وتمصيرها أهم الأحداث التي تخص تمصير البصرة والتي انمازت بالتفصيل العام لهذه الحادثة التاريخية المهمة في تاريخ الإسلام.

٥. من أبرز الرواة الذين تداولوا هذه الروايات عبد الله بن صالح، وعلي بن المغيرة اللذان أخذ عنهما البلاذري، وكذلك المدائني، وسيف بن عمر الذي اعتمد عليه الطبري في تدوين رواياته التاريخية.

٦. اختلف المؤرخون في مناهج عرضهم لروايات فتح البصرة وتمصيرها تحديداً لكنهم اتفقوا على ضرورة توافر عنصرين اساسيين في عرض الروايات وهي المصدقية والدقة عند النقل، فضلاً عن ثقة الرواة.

هوامش البحث

- ١) الأصبخري، أبو أسحاق أبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦ هـ / ٩٠٧ م)، مسالك الممالك، ليدن، (مطبعة بريل، ١٩٢٧ م)، ص ٨٠؛ ابن حوقل، محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧ هـ / ١٩٧٧ م)، صورة الأرض، ليدن، (مطبعة بريل، ١٩٣٨ م)، ق ١، ص ٢٣٥؛ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، وضع مقدمته وحواشيه: محمد مخزوم، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م)، ص ١٠٥.
- ٢) البلاذري، أبي الحسن (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)، فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)، ص ٣٤١؛ الأصبخري، مسالك الممالك، ص ٨٠؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٠٥؛ أبو الفداء، عماد الدين أسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م)، تقويم البلدان، تصحيح: البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، (دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠ م)، ص ٣٠٩.
- ٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١.
- ٤) القزويني، زكريا بن محمد (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت (دار صادر، ١٩٦٠ م)، ص ٣٠٩.
- ٥) المنجم، اسحق بن حسين (من علماء القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، د. م. (د. مط. د. ت)، ص ٦.
- ٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٠٥.
- ٧) الأصبخري، مسالك الممالك ص ٨٠؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٠٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣٠٩.
- ٨) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص ٣٠٩.
- ٩) اليعقوبي، أحمد بن أسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م)، البلدان، وضع حواشيه: محمد أمين ضناوي، ط ١، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م)، ص ١٥٩.
- ١٠) مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منو جهر ستودة، ترجمة من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى كلية اللغات في جامعة بغداد، وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، (كلية اللغات - جامعة بغداد، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٠ م)، ص ١٢٤.
- ١١) سهراب، ابو الحسن بن بهلول (ت ٢٨٩ هـ / ٩٠١ م)، كتاب عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء

خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكر، اعتنى بنسخه وتصحيحه: هانس فون مزيك، فينا، (مطبعة ادولف هولزهوزن، ١٣٤٧هـ / ١٩٣٩م)، ص ١٣٥ و ص ١٣٦.

(١٢) مجهول، حدود العالم، ص ١٢٤.

(١٣) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ١٠٦؛ أبن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، بيروت، (دار الجيل، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)، ج ١، ص ٢٥٤؛ الزبيدي، محمد مرتضى الحسين (ت ١٢٠٥ هـ / ١٧٩٠ م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، د. م، (دار الهداية، د. ت)، ج ١٠، ص ٢٠٣.

(١٤) أبن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ١٠، ص ٢٥٤؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م)، معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، د. ت)، مج ١، ص ٣٤٠. الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٠٣.

(١٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.

(١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ٣٤٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٠٢.

(١٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.

(١٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ٣٤٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٠٢.

(١٩) معجم البلدان، مج ١، ص ٣٤٠.

(٢٠) الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٠٢.

(٢١) الزبيدي، تاج العروس، ج ١٠، ص ٢٠٢؛ شير، ادي، الالفاظ الفارسية المعربة، ط ٢، بيروت، (المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٨ م)، ص ٧٥.

(٢٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ٣٤٠.

(٢٣) مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١٢٤.

(٢٤) مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ١٢٤.

(٢٥) المنجم، آكام المرجان، ص ٦.

(٢٦) خليفة بن خياط، أبو عمرو البصري العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م)، تاريخ خليفة بن

- خياط، تح: أكرم ضياء العمري، ط ٢، دمشق، (دار القلم، ١٣٩٧هـ)، ج ١، ص ١١٧؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٥
- (٢٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.
- (٢٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.
- (٢٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.
- (٣٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.
- (٣١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ص ٣٤١.
- (٣٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١.
- (٣٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١.
- (٣٤) تاريخ، ج ١، ص ١٢٩.
- (٣٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١.
- (٣٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤٢.
- (٣٧) خليفة بن خياط، تاريخ، ج ١، ص ١٢٩؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١؛ الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء الأجلاء، القاهرة، (مطبعة الأستقامة، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩ م)، ج ٣، ص ٨٩؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: شارل بلا، ط ١، قم، (مطبعة شريعت، ١٤٢٢ / ١٣٨٠ هـ)، ج ٣، ص ٦٤.
- (٣٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٨٩ و ص ٩٠؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٦٤.
- (٣٩) دساكر: الدسكرة،^١ الأرض المستوية أو القرية العظيمة، أو هي بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم فيها الشراب والملاهي، يكون للملوك. ينظر: أين منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب، ط ١، بيروت، (دار صادر، د. ت)، ج ٤، ص ٢٨٦؛ الزبيدي، تاج العروس، ج ١١، ص ٢٩٣.
- (٤٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩٠.
- (٤١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١.
- (٤٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩١.
- (٤٣) فتوح البلدان، ص ٣٣٧.
- (٤٤) فتوح البلدان، ص ٣٣٧.

- (٤٥) فتوح البلدان، ص ٣٤١.
- (٤٦) فتوح البلدان، ص ٣٤٢.
- (٤٧) تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٨٩.
- (٤٨) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣، ص ٦٤.
- (٤٩) تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩٠.
- (٥٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣، ص ٦٤.
- (٥١) علي، جواد، " سيف بن عمر"، مجلة الرسالة، العدد (٨٥٦)، ١٩٤٩ م.
- (٥٢) تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٩٢.
- (٥٣) خليفة بن خياط، تاريخ، ج ١، ص ١٢٧.
- (٥٤) خليفة بن خياط، تاريخ، ج ١، ص ١٢٧.
- (٥٥) السرجاني، راغب، خليفة بن خياط (قصة الاسلام)، مقال منشور في موقع www.islamstory.com
- (٥٦) السرجاني، راغب، خليفة بن خياط (قصة الاسلام)، ٥٦.
- (٥٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٥ و ص ٣٣٦ و ص ٣٣٧.
- (٥٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.
- (٥٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤١.
- (٦٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٥.
- (٦١) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٤٠.
- (٦٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٣٦.
- (٦٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣، ص ٦٤.
- (٦٤) تاريخ الرسل والملوك، ج ٣، ص ٨٩ و ص ٩٠.
- (٦٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣، ص ٦٤.
- (٦٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣، ص ٦٤.
- (٦٧) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج ٣، ص ٦٤.

- المصادر والمراجع
أولاً: المصادر الأصلية.
- *الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ/ ٩٠٧م).
١- مسالك الممالك، ليدن، (مطبعة برييل، ١٩٢٧م).
*البلاذري، أبي الحسن (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).
٢- فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).
*أبن حوقل، محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ١٩٧٧م).
٣- صورة الأرض، ليدن، (مطبعة برييل، ١٩٣٨م).
*خليفة بن خياط، أبو عمرو البصري العصفري (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).
٤- تاريخ خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري، ط٢، دمشق، (دار القلم، ١٣٩٧هـ).
*سهراب، ابو الحسن بن بهلول (ت ٢٨٩هـ/ ٩٠١م).
٥- كتاب عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ما ذكر، اعتنى بنسخه وتصحيحه: هانس فون مزيك، فينا، (مطبعة ادولف هولزهوزن، ١٣٤٧هـ/ ١٩٣٩م).
*الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م).
٦- تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء الأجلاء، القاهرة، (مطبعة الأستقامة، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م).
*أبن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م).
٧- معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٢، بيروت، (دار الجيل، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
*أبو الفداء، عماد الدين أسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م).
٨- تقويم البلدان، تصحيح: البارون ماك كوكين ديسلان، باريس، (دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م).
*القزويني، زكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).
٩- أثار البلاد وأخبار العباد، بيروت (دار صادر، ١٩٦٠م).
*المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ/ ٩٥٦م).
١٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: شارل بلا، ط١، قم، (مطبعة شريعت، ١٣٨٠هـ/ ١٤٢٢م).
*المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).

- ١١- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، وضع مقدمته وحواشيه: محمد مخزوم، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م).
- *المنجم، اسحق بن حسين (من علماء القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي).
- ١٢- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، د. م، (د. مط، د. ت).
- *أبن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).
- ١٣- لسان العرب، ط١، بيروت، (دار صادر، د. ت).
- * مؤلف مجهول.
- ١٤- حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام: د. منوهر ستودة، ترجمة من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى كلية اللغات في جامعة بغداد، وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، (كلية اللغات-جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٠م).
- *ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي ياقوت عبدالله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
- ١٥- معجم البلدان، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، (دار أحياء التراث العربي، د. ت).
- *اليعقوبي، أحمد بن أسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٤ م).
- ١٦- البلدان، وضع حواشيه: محمد أمين ضناوي، ط١، بيروت، (دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠٢ م).
- ثانياً: المراجع الحديثة.
- *شير، ادي.
- ١ - الالفاظ الفارسية المعربة، ط٢، بيروت، (المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٨ م).
- *الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).
- ٢- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، د. م، (دار الهداية، د. ت).
- ثالثاً: الدوريات.
- *السرجاني، راغب.
- ١- خليفة بن خياط (قصة الاسلام)، مقال منشور في موقع www.islamstory.com
- *علي، جواد.
- ٢- سيف بن عمر، مجلة الرسالة، العدد (٨٥٦)، ١٩٤٩ م.